

البرازيل.. تقدم بولسونارو في الانتخابات الرئاسية



حقق الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو تقدماً مبكراً في الفرز الأولي للأصوات في انتخابات الرئاسة التي جرت يوم الأحد على منافسه لويس إيناسيو لولا دا سيلفا.

وقالت الهيئة الوطنية للانتخابات على موقعها على الإنترنت إنه بعد فرز 20 في المئة من أصوات الناخبين من خلال التصويت الإلكتروني تقدم بولسونارو بحصوله على 48 في المئة من الأصوات مقابل 43 في المئة لصالح لولا. وأشارت تقارير إلى اصطاف طوابير طويلة للناخبين في مراكز الاقتراع التي أغلقت أبوابها مع خروج البرازيليين بأعداد كبيرة للتصويت في الانتخابات التي شهدت توتراً وتخللتها أحداث عنف متفرقة ومخاوف من زيادة حادة في ملكية الأسلحة في عهد بولسونارو.

وقالت الشرطة العسكرية في ساو باولو إن رجلاً دخل مركز اقتراع وأطلق النار على فردي شرطة وإنهما يتلقيان رعاية طبية.

وأظهرت معظم استطلاعات الرأي تقدم لولا بما يتراوح بين عشرة و15 نقطة مئوية، لكن بولسونارو أشار إلى أنه قد يرفض قبول الهزيمة، ما أثار مخاوف من حدوث أزمة مؤسسية.

وإذا فاز لولا بأكثر من 50 في المئة من الأصوات الصحيحة، والتي أظهرت استطلاعات رأي أجرتها العديد من المؤسسات إنها ممكنة، فسيحقق فوزاً تاماً، ولن تكون هناك حاجة لإجراء جولة الإعادة. وستقرر أكثر انتخابات البرازيل استقطاباً منذ عشرات السنين ما إذا كان سيعود إلى السلطة رئيس سابق قضى وقتاً في السجن بتهمة فساد أو يميني شعبي هاجم نظام التصويت وهدد بالطعن في هزيمته. وإذا لم يحصل أي من المرشحين البالغ عددهم 11 على أكثر من 50 في المئة من الأصوات فإن أكثر مرشحين حصلوا على أصوات سيخوضان الجولة الثانية من الانتخابات في 30 أكتوبر تشرين الأول. وتبادل لولا وبولسونارو اتهامات بالفساد في المناظرة الأخيرة قبل الانتخابات. ووصف الرئيس بولسونارو منافسه اليساري، الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، بأنه رئيس عصابة إجرامية كانت تدير «حكومة من اللصوص» خلال رئاسته التي استمرت لفترتين 2003-2010. من جهته وصف لولا بولسونارو بأنه كاذب «وقح» قامت حكومته بالتستر على الكسب غير المشروع في شراء اللقاحات خلال جائحة كوفيد-19 التي حصدت أرواح أكثر من 680 ألف برازيلي. ويسمح نظام التصويت الإلكتروني في البرازيل، الذي انتقده بولسونارو مراراً باعتباره عرضة للتزوير دون تقديم أدلة، للهيئة الوطنية للانتخابات، بفرز النتائج بسرعة في غضون ساعات بعد إغلاق مراكز الاقتراع. وبسبب هجمات بولسونارو على نظام التصويت واحتمال نشوب نزاع، دعت الهيئة الوطنية للانتخابات عدداً غير مسبوق من المراقبين الدوليين لانتخابات هذا العام.